عِلاجُ كَثرَةِ الطَلاقِ+ لَقَاح الانفلونزا الموسمية (مختصرة) ٢٤/٤/١٤٤٤هـ

إن الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؛ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعلى آله وَصَحْبِهِ أجمعين وسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيْرا، **أَمَّا بَعْدُ** :

فأُوصيكم – أيها الناس – ونفسي بتقوى الله – عزَّ وجل –، فاتقوا الله – رحمكم الله –، ﴿ **وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ** ﴾ [البقرة: ٢٨١]،

أيها المسلمون:

خلق الله آدمَ وحواءَ لتكونَ بداية البشر، ومن ذريتهِما تسلسل بنو آدم إلى يومنا هذا، فالمجتمعُ يتكونُ من أفراد، والأفراد ينشؤون في أُسَرٍ، والأُسَرُ تتكون كُلُّ أسْرَةٍ في بدايتها من رجل و امرأة ارتبطا في الإسلام بعقد زواج شرعي، فالأسرة هي اللَّبِنةُ الأولى في بناء المجتمع .

وهَنَاءُ الزوجين واستقرارَهُما، والثقةُ، بينهما، هو هناءُ الحياة واستمرارُها، وسعادةُ المُجتمع واستقرارُه.

أيها المسلمون: عندما يعيش الزوج والزوجة بنفسية الخصيمين، فكُلٌ يلتقط عيوبَ الآخر، ويتصيد زلاته، عندها تكون حياتُهُما تعاسةً وشقاءً، وعندما يعيش الزوجانِ متوادينِ متحابينِ يرى كُلُّ واحد منهما أَنَّ الآخرَ نِعمةٌ مِن الله عليه، عندها تتحقق السعادةُ الزوجية، ويُكَمّلُ أحدهما الآخر ﴿ **هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ** ﴾ [البقرة:١٨٧]

عباادالله: الأصل في الزوجين، أن يرى كل منهما في الآخر شريكا في حياته، قد يختلفان، قد يعتبُ أحدُهما على الآخر، لكنّ هذا الاختلافَ لايَمَسُّ المحبةَ والاحترام المتبادلَ بينَهُما، بل هاجسُ أحدِهِمَا عند وقوع الخلاف، هو خوفُه مِنْ أنْ يَمَسَّ هذا الخلافُ كَيانَ أُسرتهما ، ويُكَدّرَ صَفْوَ مودتِهِمَا، لذا يسارع كُلٌ منهما لِوأدِ هذا الخلافِ أو الخروج بتوافق وتفاهم يضمن سيرَ وسعادةَ عيشهِما، ولا أحدَ سَالـمٌ من العيبِ والنقص، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **لَا يَفْرَكْ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ**" رواه مسلم

عباادالله:لا توجد حياةٌ زوجيةٌ بدون خلافات، لكنَّ زوجينِ يحتويانِهِ، وزوجينِ آخرَينِ يقعُ بينهما الخلاف فلا يفكران أو لا يفكر أحدهما في حل سوى في الطلاق، فتنهدم الأسرة، وبعض الزوجات لأتفه أمرٍ تطلب من زوجها الطلاق، ومن طلبت الطلاق من غير عُذرٍ مُعتَبَرٍ فقد وقعت في المحذور

، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **"أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا الطَّلَاقَ مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ"** أخرجه أحمد وصححه الألباني

عباد الله : الطلاق أباحَه الإسلام بضوابطه؛ ﴿ **فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ** ﴾ [البقرة: ٢٢٩]، وعندما يصل الزوجان لاستحالة تعايشهما مع بعضهما فالطلاق والفراق قد يكون حلّاً وعلاجا ، ولكن بعد استِنفاذِ وسائِلِ الإصلاح والاستِصلاح، ويكونُ بطلقة واحدة في طُهْرٍ لم يعاشرها فيه، وللطلاق أحكام أخرى لا ينبغي أن يُقْدِمَ المضطرُ للطلاق بدونِ أن يعرفَ أحكامَهُ لكي لا يقعَ في المحذورِ ويخالفَ الشرع. ﴿**وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلاًّ مِنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعاً حَكِيماً**﴾ [النساء:١٣٠] .

ألا فاتقوا الله – رحمكم الله –، وحافِظوا على بيوتكم وأولادكم وأُسَركم.

بارَكَ اللّهُ لِي ولَكُم في الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بما فِيهِ مِنَ الآيَاتِ والذِّكْرِ الْحَكِيمِ، أَقُوُلُ قَوْلِي هَذَا، وأَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ ا الْجَلِيلَ لي وَلَكم ولِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرُوهُ، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

الخُطْبَةُ الثَانِيَةُ :

الْحَمْدُ للهِ عَلَى إِحْسَانِهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَامْتِنَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وحدهُ لاشريك لهُ، تَعْظِيمًا لِشَأنِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الدَّاعِي إِلَى رِضْوَانِهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، وَأَصْحَابِهِ، وَأَتْبَاعِهِ، إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كثيرا ، **أَمَّا بَعْدُ:**

أيها المسلمون: مع قدوم فصل الشتاء ينتشر مرض ما يسمى بالأنفلونزا الموسمية، والتي تصيب الجهاز التنفسي للإنسان، ويوجد في المراكز الصحية لَقَاحٌ لمكافحته،متاح لكل أفراد المجتمع،خاصة فئة المصابين بالأمراض المزمنة وكبار السن، وهو من التداوي المباح ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "...تَدَاوَوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ الْهَرَم" . رَوَاهُ أَحْمد وَالتِّرْمِذِيّ وَأَبُو دَاوُد

اللَّهُمَّ إِنّا أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُذَامِ وَالْجُنُونِ وَمِنْ سَيِّئِ الأسقام

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:: صَلُّوا وَسَلِّمُوا –رحمكم الله– على مَنْ أمركم الله بالصلاة عليه، فقال عَـزّ مِنْ قائل:

﴿ **إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا** ﴾

[الأحزاب:٥٦]

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ، وَأَصْحَابِهِ الطَّاهِرِينَ، وَمَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِ وَ اقْتَفَى أَثَرَهُ إلى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَّا مَعَهُم بكرمكَ وَمَنّكَ، يَاْ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا.اَللَّهُمَّ آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا، وَأَصْلِحْ أَئِمَّتَنَا وَوُلَاةَ أُمُوْرِنَا، وَاجْعَلْ وِلَايَتَنَا فِيْمَنْ خَافَكَ، وَاتَّقَاكَ، وَاتَّبَعَ رِضَاكَ.

رَبِّ أَعِنّا وَلَا تُعِنْ عَلَينا، وَانْصُرْنا وَلَا تَنْصُرْ عَلَينا، وَامْكُرْ لِنا وَلَا تَمْكُرْ عَلَينا، وَاهْدِنا وَيَسِّرِ الهُدَى لِنا، وَانْصُرْنا عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيّنا

عباد الله :﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [النحل:٩٠] فَاذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ يَذْكُرْكُمْ ، وَاشْكُرُوهُ على نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ، وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ.